واخلالات الساحة الفلسطينية.

٣. الجغرافيا الفلسطينية ضيقة ومجزأة وغير منيعة ولا تلائم حرب عصابات جبلية تقليدية، والمدن بلدات صغيرة ومحاصرة. وهناك تعاون رسمي أو ضمني عربي واسرائيلي لضبط الحدود، أما الفجوات والثغرات التي عرفتها سنوات الاحتلال الأولى فقد جرى ردمها، مما يجعل السرية هي المخرج الوحيد.

٤. الجماهير الفلسطينية غير منظمة في مجتمع مدني نشط، ارتباطا بمستوى التطور الاقتصادي والثقافي، بما يجعل الحركة السياسية هي اللاعب الأول وقيادتها عاملاً حاسماً في تقرير المسيرة وخط سيرها.

والشعب الفلسطيني فقير في ثقافة القتال والحرب، مما يستدعي زجه في تجارب متنوعة لكيما يتعلم فنون السياسة والمقاومة ونضاله لمن ينتصر بضربة واحدة.

٥. تسعى الامبريالية والانظمة العربية العاجزة والعدو الاسرائيلي لاختراقه وافساد نُخَبِه، مستفيدة من التحولات الطبقية وانطفاء عزيمة أوساط نافذة فيه.

٦. النضال مديد، والشعب قادر على تجديد نفسه وتجديد أدواته، مهما تثاقلت دينامياته.

٧. ثمة فرصة للصمود والتشبث بالحقوق، أما الانتصار فيشترط العمق العربي والعمل المشترك)[٣٨٦].

(لمزيد من المتابعات الفكرية انظر الملحق رقم ١٣)

٣٨٦) اجابة مكتوبة لقيادي في الجبهة